

## أضواء البيان

@ 537 @ وقول عنتره : % ( حيث من طلل تقادم عهده % أقوى وأقفر بعد أم الهيثم ) % .  
وقيل للمقوين : أي للجائعين ، وقيل غير ذلك ، والذي عليه الجمهور هو ما ذكرنا . .  
7 ! 7 ! قوله تعالى : { فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْاِقِعِ الذُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّسَوْءٍ تَعْمَلُونَ عَظِيمٌ } . قد قدمنا الكلام عليه في أول سورة النجم . قوله تعالى :  
{ إِنَّ هَٰذَا لَهٗوَ حَقٌّ } الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ { .  
أخبرنا تعالى في هذه الآية الكريمة ، وأكد إخباره بأن هذا القرآن العظيم هو حق اليقين ،  
وأمر نبيه بعد ذلك بأن يسبح باسم ربه العظيم . .  
وهذا الذي تضمنته هذه الآية ذكره الله جل وعلا في آخر سورة الحاقة في قوله في وصفه للقرآن  
{ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ } .  
وقد قدمنا أن إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف اللفظين أسلوب عربي ، وذكرنا كثرة وروده  
في القرآن وفي كلام العرب ، ومنه في القرآن قوله تعالى { وَلَدَارُ الْآخِرَةِ } ولدان  
هي الآخرة وقوله { وَمَكَرَ السَّيِّئِينَ } والمكر هو السيء بدليل قوله بعده : { وَلَا يَحْصِيهِ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ } . .  
وقوله : { مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ } والحبل هو الوريد ، وقوله : { شَهْرُ رَمَضَانَ }  
والشهر هو رمضان . .  
ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس . ونظير ذلك من كلام العرب قول امرء القيس .  
% ( كبكر المقانات البياض بصفرة % غذاها نمير الماء غير المخلل ) % .  
والبكر هي المقانات . .  
وقول عنتره : وقول عنتره : % ( ومشك سابعة هتكت فزوجها % بالسيف عن حامي الحقيقة معلم  
% ) .

لأن مراده بالمشك هنا الدرع نفسها بدليل قوله : هتكت فزوجها ، يعني الدرع ، وإن كان  
أصل المشك لغة السير الذي تشد به الدرع ، لأن السير لا تمكن إرادته في بيت